

٥- شرح كتاب الناسخ والمنسوخ للإمام عبد الرحمن بن مهدي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصل وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع عشر من شهر جمادى الآخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:11

الله تعالى فيما يتعلق في فضائل القرآن وتلاوة القرآن الكريم - 00:27

وقيام الليل ونحوها الصفحة التي عندنا هي صفحة منة وانتعش والاثر الثاني والثمانون تفضل اقرأ يا شيخ احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا وال المسلمين اجمعين. اما - 00:00:47

رحمه الله تعالى ابن مهدي عن مالك ابن انس عن محمد ابن المنكدر عن سعيد ابن جبير عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال - 11:01:00

ما من امرى يكون له صلاة من الليل يغله عليها النوم. يغله عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته. وكان كان امه صدقة عليه ومن كان له صلاة يصلحها من الليل فنام عنها او فاتته فليصلحها من النهار - 00:01:22

عن مالك ابن إنس عن داود ابن الحصين عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الرحمن بن القاري قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس فانه لم يفته - 00:01:41

كانه كانه ادركه. قال ابن مهدي عن شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن حميد ابن عبد الرحمن عن عمر قال من فاته حزبه من الليل فليقرأه في صلاته قبل الظهر - 00:01:59

قال رجلٌ: يا رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً - 00:02:10 قالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً - 00:02:10 فَإِنَّهَا تَعْدُ صَلَاةً الْلَّيْلَ إِنَّمَا يَعْدُ صَلَاةً الْلَّيْلَ مَنْ مَهْدِيٌّ عَنْ هَمَّامٍ وَمَنْ يَحْبِيْ عَنْ قَنَادِيْةٍ وَمَنْ أَوْفَى عَنْ زَرَّارَةٍ وَمَنْ سَعَدَ بْنَ هَشَّامٍ وَمَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عن شعبة عن ابراهيم قال سنت عائشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل - 00:02:23

وقالت ما كان يفضل ليلة على ليلة. قال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يزيدون في العمل احب اليهم من ان ينقصوا ولا والا فشيء ديمه. وكان ان فاتهم شيء من الليل قصوه بالنهار - 00:02:42

اصبح قل هو الله احد ثلاثة فانه يجزيه عن قيام الليل. طيب بارك الله فيك - 00:03:01

صلاة من الليل يقلبه عليها نوم - 00:03:18

فليصلها من النهار هذه الحديث او هذا حديث عائشة رضي الله عنها - 00:03:33

له يتعلق بثلاثة امور الامر الاول ان من كان له قيام ليل صلاة ليل وغلبه النوم عليه اولا ان الله يكتب له اجره. لأن هذا خرج عن خارج الارادة هذا الامر الاول والثاني ان هذا النوم صدق عليه لأن لانه قد عزم على الصلاة - 00:03:52

عزم على الصلاة واراد ان يصلى لكن منعه مانع اما نوم او وجع او نحوه فان الله سبحانه وتعالى يكتب ذلك له الاجر. يعني هي صدقة يعني ان الله سبحانه يكتب له اجر قيامة - 00:04:16

مثل ما حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول يقول اذا اذا سافر العبد او مريض كتب له ما كان يعمله صحيحاما مقىما اذا سافر فاذا كان مثلا الصاحب قيام ليل - 00:04:30

او صلاة او كذا وتم سافر يكتب له كل ما كان يعمله في في وقت اقامته اذا مثلا اصابه مرض ولم يستطع قيام الليل او نحوه يكتب له اجره هنا قال ايضا قال - 00:04:48

ومن كان له صلاة يصلحها من الليل فنام او فاتته فليصلحها من النهار وهذا كان صلى الله عليه وسلم يفعله مثل ما مر معنا انه كان اذا اذا نام او او اصيب بوجع او نحوه فانه يصلح من النهار اثنتي عشرة ركعة لاماذا - 00:05:04

لانه صلى الله عليه وسلم كان يوازن على احدى عشرة ركعة احدى عشر ركعة فهذه السنة سنة قيام الليل ان يكون احدى عشرة ركعة فان عن ذلك الى تسع - 00:05:21

الى سبع الى خمس الى ثلاث هذا ادنى الكمال ولو صلى واحدة اصبح يكتب له قياما لكن اقلها ثلاث ركعات ثلاث ركعات الوتر هذا يعني اقل شيء لكن الانسان يعني يحاول ان يصلح اكثرا - 00:05:36

وهذا وهذا امر مغرب. يعني جربه يعني اناس ذكروا لي انهم جربوا احدى عشرة ركعة كل ليلة قلت كيف؟ قال اذا صليت العشاء بعد صلاة العشاء بعد الراتبة صل لي اربع ركعات - 00:05:58

يعني تسليمة وتسليمة مباشرة بعد صلاة العشا مباشرة ثم يقول اذا اردت ان انام ايضا اصلح اربع ركعات اصبحت زمان يقول احيانا اصلح قبل الفجر قبل يعني النوم الثالث هذى الشفع والوتر واحيانا اخليها اخر الليل - 00:06:18

فاصبح يصلح احدى عشرة ركعة بس انها يعني جعلها في اوقات مختلفة الانسان يعني يحاول يعود نفسه احيانا يصلح احدعش يصلح تسع يصلح سبع وهكذا وله ان ان يصلحها اللي هي - 00:06:36

يعني الثالث يصلحها بتسليمة واحدة اول خمس هذى فعلها النبي صلى الله عليه وسلم او التسع الا ان التاسع في التاسع الا انه في الثامنة يجلس ثم يقوم التاسعة هذا كله وارد - 00:06:54

ولكن الافضل مثني مثني هنا يقول عن عبد الرحمن قال قال عمر رضي الله عنه من فاته حزبه من فاته حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس حين تزول الشمس - 00:07:11

متى تزول الشمس ظهر غير الاشراق زوال الشمس دلوك الشمس زوالها. اللي هو ان تزول عن كبد السماء الى جهة الغرب. يعني دخول وقت الظهر كأنه يقصد يصلحها وبعد بعد صلاة الظهر - 00:07:29

فان لم يفته او كأنه ادرك فانه لم يفته او كأنه ادركه. يقول اذا صلاتها في النهار خلاص كتب له قيام الليل بصلاته هذه طيب يقول هنا وحتى يعني سواء مثل ما صرحا الان هنا عن عمر قال من فاته حزبه من الليل فليقرأه في صلاة - 00:07:48

في صلاة قبل الظهر فانه تعدل صلاة يعني شف الان هو يقول قبل الظهر الاول الاخير الاول قال بعد الزوال اللي بيظهر انهم كانوا في وقتهم في الغالب انهم يؤخرن ظهيره - 00:08:12

يبردون في في وقت الظهيرة فيؤخرن الظهيرة يعني يمكن ياخذون ساعة كذا بعد الزوال فيؤخرن الظهيرة فكان الوقت هذا بين الزوال ووقت الفريضة يكون وقت واسع فيصلح فيه وان صلاتها بعد شروق الشمس وارتفاعها قيد الرمح - 00:08:32

هذا هو ايضا مشروع يصلحها وقت الضحى تدخل في الضحى وتكون بنية بنية الضحى مع صلاة الليل يقول هنا يقول عن عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صل - 00:08:53

صلاة داوم عليها. هذا افضل شيء لأن بعض الناس يأتي مندفع وتتجه يصلح يأخذ له فترة شهر شهر ونص شهرین يصلح ليه؟ ثم بعده

ينقطع هذا خطأ يعني لو صل قليلا - 00:09:09

وداوم عليه خير يعني يعني العمل ادومه وان قل اما يأتي يصوم ايام كثيرة ثمن ينقطع ثمن يأتي ويصل الى الليل ثم ينقطع تجده يقرأ القرآن ويختتم - 00:09:24

يعني كل اسبوع ثم ينقطع هذا اذا يضع له جدول يعني الدوام على الشيء او لا يقول كان يداوم عليه قال اذا فاته اذا فاته القيام من الليل اذا غلبته عيناه بنوم او وجع صل اثنتي عشرة ركعة من النهار من النهار لم يحدث - 00:09:42

المعروف النهار يعني بعد شروق الشمس هذا وقت الى اذان العصر هذا كلهم مشروع بس بعد العصر بعد صلاة العصر لا يصل هنا ايضا قال كانوا يزيدون في العمل احب اليهم من ان يقصوا - 00:10:04

عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آآ عن صلات الرسول سئلت عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فقالت كان ما كان فضل ليلة - 00:10:27

على ليلة يعني اما انه يعني لا يفضل ليلة بقيام دون ليلة هذا الذي يظهر انه يصل دائما كل ليلة هذا معنى هذا معنى الديمة او الدوام انه لا يفضل يعني لا يصل ليلة ويترك ليلة - 00:10:40

وقد يكون هذا ايضا لا يزيد في ليلة دون ان ينقص هنا يعني قد رتب عمله وداوم عليه خلاص احدى عشر ركعة كل ليلة كل ليلة لكن قد يزيد احيانا مثل ما جاء في الاثر الذي بعده يمكن هذا - 00:10:59

يقيم ليلة جمعة يخص بعض الليالي بزيادة صلاة الا اذا قل الدليل عليه مثل عشر العشر الاواخر ونحوها يقول هنا يقول عن ابراهيم قال ابراهيم هذا دائما النخعي النخعي قال كانوا يزيدون في العمل - 00:11:17

احب اليه من ان ينقصوا والا فشيء ديمه. يقول اصل ديمة. لكن احيانا يكون الانسان عنده قدرة عنده جهد يعني يزيد لكن ينقص الاشكال فان فاته ان فاته شيء من الليل - 00:11:44

قضوه بالنهار هذه السنة قوله هنا عن ابراهيم من فاته قيام الليل فليقرأ اذا اصبح وقل هو الله احد ثلاثا فانه يجزئه عن قيام الليل والاصل انه اذا فاته يقضيه كما جاء في الاثار كلها - 00:12:06

لكن هذا اذا اذا مثلا الوقت ضيق عنده او متعب او نحو ذلك فصل فقرأ هذه هي ان شاء الله يجزيه ان شاء الله والا الاصل ان قراءة فيها فضائل لا تجزئ - 00:12:28

انما هي من باب الاجر لن اجزاء. يعني نفهم يعني لو مثلا قال نذرت ان اقرأ القرآن هذه الليلة كاملا ثم جاء وقال خلاص انا اقرأ قل هو الله احد. سورة الاخلاص ثلاث مرات - 00:12:45

اقول لا يجوز ندرك ما زال معنا ما يعني ما يجزى هذا لكن في هذا الحديث هذا في هذا الاثر هذا هذا اوسع لكن هذا اوسع لكن في الاشياء الثانية لا ما يجزئ - 00:13:02

وانما الاجر فقط لا الاجزاء يعني في اشياء كثيرة فيها فضائل الفضائل هذى من باب الاجر ولا من باب الاجزاء هذا واضح طيب بعده تفضل يا شيخ. احسن الله اليكم - 00:13:17

قال رحمة الله تعالى قال موسى عن ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله انه كان يسمع قراءته كان يسمع قراءته آل عتبة. وداره امامه - 00:13:35

وهو يصل بالليل قال ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن خيثمة قال دخلت على عبد الله ابن عمر وهو ينظر في المصحف فقال هذا حزب الذي اقوم به الليلة - 00:13:52

قال ابن مهدي عنه شيء من عنه شيم نعم عن هشيم عن ابي اسحاق ان الضحاك كان يقرأ حزبه وهو على فراشه قال ابن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة قال كان عبد الله يسمع قراءته اهل الدار بالليل - 00:14:04

قال ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن الاصح قال قالت عائشة اني لاقرأ حزبي وانا على سريري. قال ابن مهدي عن سفيان عن سلامه ابن كهيل عن سعيد ابن جبير - 00:14:21

ان ابن عباس رضي الله عنهم وابن عمر رضي الله عنهم كانوا يقرأن حزبهم بعد الحديث قال ابن المهدى عن خالد ابن دينار عن أبي العالية قال قال كنا عبيدا مملوكين منا من يؤدى الضريبة. ومنا من يخدم اهله وكنا نختتم القرآن كل ليلة. وشق علينا فاقرأ فقرأناه في ليلتين - 00:14:34

لپتیں - 00:14:34

فليقينا اصحاب نبی الله صلی الله علیہ وسلم فامرونا ان نختتم کل سبع لیال کنا سبع لیال مرة قال ابن مهدي عن قرة ابن خالد قال سمعت الحسن يقول قراءة النهار عجماء - 00:14:56

ابن مهدي عن سفيان ابن مغيرة عن سفيان عن مغيرة - 00:15:15

عن مغيرة عن إبراهيم في الرجل يجهر بالقرآن في صلاة النهار. قال لا بأس ما لم يؤذني أحدا قال ابن مهدي عن زائدة ابن قدامة عن منصور عن مجاهد قال كان رجل يصلى فيما بين المغرب والعشاء - 00:15:30

ويرفع صوته فقال ابن عمر اما اما اما اما ان هذا لو خفض صوته كان خيرا له وللناس فقال رجل افلا اذكر ذلك له؟ قال وتقربه - 00:15:46

قال نعم قال فاذكره قال ابن مهدي عن هشيم ابن بشير عن أبي بكر عن سعيد ابن جبير أن رجلاً كان يصلي قريباً من ابن عمر يجهر بالقراءة نهاراً فقال رجل من القوم ما أرى هذا يعقل. فقال ابن عمر لعلك أنت لا تعقل. تقول لرجل يقرأ القرآن - 00:16:03

لا يعقل فلما انصرف فلما انصرف الرجل دعاه ابن عمر وقال ان قراءة النهار تسر قال ابن مهدي عن حماد ابن زيد عن بشر ابن حرب قال رأيت ابن عمر بالنهار يصلى تطوعا فكنت اسمع قراءته - 00:16:22

قال ابن مهدي عن شعبة عن الحكم عن الحكيم عن مجاهد. قال كان يقال ان الدعاء يستجاب عند ختم القرآن. طيب بارك الله فيك هذى اللثار الان يقول هنا - 00:16:38

تمهیده كلهم عن تلامذة لابن مسعود في الكوفة - 00:16:57

عن انه كان يسمع قراءته ال عتبة قال عتبة اما ابن مسعود نفسه او انه قريبا منه لان عبد الله بن مسعود له اخ اسمه عتبة قد يكون مثلا - 00:17:15

قریب بیته منه یقول اه وداره امامه. ایوا دار داره دار این مسعود امام هذا عتبة وهو يصلی باللیل هذا ایش یدل علیه؟ یدل علی جواز الجھر فی صلۃ اللیل - 00:17:31

في صلاة الليل ومثل ما ذكرنا الآثار كثيرة ومنهم من يجهر وكما مر معنا في حديث عائشة تارة النجرة وتارة لا يجهر تارتي الشرك وتارة يجهر - 00:17:49

فهي تعود الى حسب الاشخاص والاحوال فحسب الاشخاص الذي يعني تطمئن نفسه ولا يصيبه الرياء يجهر الاشخاص الذين عندهم اناس اه مثلا يصلون او نائمون لا يجهر وهكذا تختلف - 00:18:05

لكن نعرف ان الجهر والسر كله وارد ما احد ينكر على الاخر حسب احوال الناس طيب هنا يقول اه يقول اه عن خيئمة قال دخلت على عبد الله ابن ابي عمر - 00:18:23

وهو ينظر في المصحف وقال هذا حزبي الذي اقوم هذه الليلة لو قال احد الان في هذا الوقت قالوا هذا كيف تقول هذا الحزب يقوم به الليلة؟ بينك وبين الله - 00:18:41

هذا لعن ابن مسعود ابن عمر رضي الله عنه انه امن الرياء فاذا امن رباء الانسان ما في حرج الامر الثاني لعله اراد ان يحثهم ويشجعهم اذا عرفوا انه يقوم بعن - 00:18:56

فلا لو كنت تقوم بالليل مثلا بمئه اية وسمعت شخص يقول انا اقوم بالف اية كيف انا اقوم به وهذا يقون بالف تستصرخ نفسك امامه فهذا يدفعك الى انك تقوم بمئتين وثلاث حتى تصا الف - 12:19:00

هذا احيانا اذا ذكر مثل ما ذكر عمر ابن عمر رضي الله عنه ان يقول هذا الحزبي الذي اقوم به الليلة اذا امن اذا امن الانبياء لا بأس

فيه - 00:19:31

وان كان الاصل الاسراع وعدم اظهار الاعمال امام الناس ولو امن الرياء الاصل ان اعمالك خفية يعني ورد عن كثير من السلف انه

يصوم واهله لا يدرون ويقوم وزوجته لا تدرى ويتصدق - 00:19:42

ولاحديري ولا شك ان العمل افضل ابعد عن الرياء واقرب الى الاخلاص طيب يقول عن علامة قال كان عبد الله يسمع

قراءته هذا طيب يقول ان الضحاك كان يقرأ حزبه وهو على فراشه - 00:19:58

هذا شيء يدل عليه يدل على جواز جواز ان تقرأ القرآن وانت جالس في المسجد وانت جالس في البيت وانت تمشي في الطريق

يجوز وانت على فراشك يجوز وهكذا قراءة القرآن في كل مكان - 00:20:21

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن في كل احيانا. ما يمنعه الا الجنابة يقول هنا فدل هذا على جواز القراءة حتى ولو كان

الانسان مضطجعا في فراشه يجوز له ان يقرأ - 00:20:35

يقول هنا قال اكان عبد الله يسمع قراءته اهل الدار بالليل وهذا معروف من معناه وهو الجهر بالقراءة. اذا كان في مصلحة راجحة فلما

بأس طيب هنا يقول حديث عائشة قالت اني لاقرأ حزبي وانا على السرير - 00:20:50

هذا ايضا نفس الشيء يدل على الجواز اني اقرأه انسان على سريره او على فراشه يقول سعيد بن جبير ان ابن عباس وابن عمر كان

يقرأن بعد الحدث يعني لو ان انسان احدث لان انسان احيانا ما يستطيع ان يعني يمسك نفسه فترة طويلة - 00:21:08

واحيانا يجلس في المسجد يجلس في بيته يجلس في مكانه احيانا يتوفّر له الماء في زمانهم قد لا يتوفّر الماء بسهولة او احيانا

يكون الشخص ايضا في مكان مثلا في في في - 00:21:31

لا لا يتوفّر له الماء اما في سيارة او في باص او في نحو ذلك او في مكان يجتمع فيه الناس ما يتوفّر الماء فهل يقطع قراءته؟ نقول

يجوز قراءة القرآن - 00:21:47

وهو على حد اصغر الى حد اصغر واما مس المصحف هو الذي فيه الكلام هل يمسه او لا يمسه هذى مسألة الذي ترجح ان مس

المصحف لا يجوز الا لطاهر - 00:21:59

حديث آن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حديث ابن عمر وغيره والا يمس والا يمس المصحف الا طاعته مس المصحف لا يجوز اما

قراءة من حد اصغر هذا جائز. اما الحدث الاكبر - 00:22:14

الجنابة اما المرأة الحائض فانها تمنع هذا الاصل لكن اذا اذا احتاجت كمراجعة حفظها حتى لا يتفلت او مثلا معلمة تعلم الطالبات

في في الحلقات القرآن او في في المدارس - 00:22:34

او هي طالبة تقرأ على على ايش اسمها شيء على او نحوه هذا جائز اذا احتاجت المرأة الحائض الى قراءة القرآن هذا جائز اذا لم يكن

هناك داعي مثل ما انها تمنع من الصلاة - 00:22:53

الصيام يقول هنا يقول احد ابى العالية ابى العالية معروف انه من الموالى ابو العالى يملى الموالد وهو تلميذ زيد بن اسلم المدينة من

تلامة ابن مسعود من تلامذة ابى ابن كعب ابى ابن كعب - 00:23:10

وزيد مثابة هؤلاء هم اهلهم هم يعني اساليب المدينة معلمون بالمدينة في المدينة لانها اصبحت هناك مدارس. مدرسة المدينة ابى ابن

كعب وفي الكوفة ابن مسعود وعلي وفي مكة ابن عباس - 00:23:33

يقول هنا يقول اه كنا مع انهم وكما يقول منا ما يؤدي الضريبة يعني يحتاج الى مبلغ لازم يعمل ومنا من يخدم اهله وكنا نختتم القرآن

كل ليلة يعني مع هذه الاعمال كلها ويختتم القرآن كل ليلة. الله اكبر. كيف اللي ما عنده اعمال ولا شيء وجالس نايم تجيئ اجازات تجيئ

فرص - 00:23:57

ولا يختتم القرآن بعضهم يعني يمر عليه اسبوع وعشرة ايام وعشرين يوم ما ختم القرآن ولا مرة شف كيف مع

شدة الامان ومع ذلك يقول فشق علينا - 00:24:24

ولقينا اصحاب نبی النبی نبی الله صلی الله علیہ وسلم - 00:24:42